إدارة الحالات المُدمَجة مع التحويلات النقدية هي إحدى أفضل الطُّرُق المُتاحة أمامنا للاستجابة

موجز تعلُّم تشغيلي حول دمج المساعدات النقدية في إعداد برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في أوكانيا، كولومبيا.

WOMEN'S REFUGEE COMMISSION

care

Corprodinco
Corporación de Profesionales para el Desarrollo Integral Comunitario

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

حزيران/يونيو 2022

التسمية التوضيحية لصورة الغلاف
© هيئة الإغاثة "كير" 2021
مشاركون في برنامج الإدارة النقدية لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي يجتمعون معاً في إطار نشاطٍ تشاركيّ لتحديد أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي، أوكانيا

اقتباس كامل
"المساعدات النقدية هي سبيلٌ قد يساعد العديد من النساء في تحسين أحوالهن المعيشية. ومن خلال إدارة حالات [العنف القائم على النوع الاجتماعي]، يمكننا تحديد أنسب اللحظات لتقديم المساعدات النقدية، والظروف الملائمة التي يمكن للنساء أن تتلقى فيها هذه المساعدات، مع تجنُّب تعريضهن للمخاطر. وتُعدُّ إدارة الحالات المدمجة مع التحويلات النقدية إحدى أفضل الاستجابات التي يمكننا استخدامها للتغلُّب على العنف القائم على النوع الاجتماعي". – أنجليكا ريوس، أخصائية نفسية اجتماعية وقائدة مشروع لمنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)

بيانات المهمة

تعمل **مفوضية اللاجئين النسائية** على تحسين الظروف المعيشية وحماية حقوق النساء والأطفال والشباب الذين نزحوا بسبب النزاعات والأزمات. ولا تدَّخر المفوضية جهداً في دراسة احتياجاتهم، وإيجاد الحلول الملائمة لهم، ومناصرة البرامج والسياسات الرامية إلى تعزيز قدرتهم على الصمود، والعمل على إحداث تغييرٍ في الطريقة التي تعمل بها الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني. للاطِّلاع على مزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الشبكي التالي: www.womensrefugeecommission.org.

تأسَّست **هيئة الإغاثة "كير" (CARE)** في عام 1945 مع إنشاء منظمة حزمة الرعاية® (CARE Package®)، وهي منظمة إنسانية دولية رائدة تُعنى بمكافحة الفقر على الصعيد العالمي. وتتمتع هيئة الإغاثة "كير" بما يزيد عن سبعة عقودٍ من الخبرة في تقديم الإغاثة الطارئة في أوقات الأزمات. وتُركِّز استجاباتنا الطارئة على احتياجات أشدّ الفئات السكانية ضعفاً، ولا سيَّما الفتيات والنساء. وفي العام الماضي، عملت هيئة الإغاثة "كير" في 95 بلداً واستفاد من خدماتها أكثر من 56 مليون شخص حول العالم. للاطِّلاع على مزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الشبكي التالي: www.unfpa.org

تدير منظمة محترفي التنمية المجتمعية الشاملة **"كوربرودينكو"** (CORPRODINCO) التحالفات والمعرفة والابتكار الاجتماعي، وتقدم خدمات التكامل النفسي والاجتماعي والتعليمي والاجتماعي للأفراد والأُسَر والمجتمعات المحلية. ونستخدم المنهجيات التعاونية والتأمُّل والمناصرة بُغْيَة إحداث تغييرٍ جذري في واقعهم. وقد أقمنا تحالفاتٍ مع كياناتٍ متعاونة من القطاعات العامة والخاصة والدولية تخدم الفئات السكانية في سياقات غير مؤاتية وطارئة، مثل حالات النزوح الداخلي، والتنقل البشري، والفقر المدقع، وعمالة الأطفال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي. للاطِّلاع على مزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الشبكي التالي www.corprodinco.org.

شكر وتقدير

يعود الفضل في تنفيذ هذا المشروع إلى الدعم السخي المُقدَّم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (**USAID**). وتقع المسؤولية عن محتويات هذا التقرير على عاتق مفوضية اللاجئين النسائية وهيئة الإغاثة "كير" ولا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

شارك في تأليف موجز التعلُّم هذا كل من تينزين مانيل من مفوضية اللاجئين النسائية، وباولا كاستياتي من هيئة الإغاثة "كير"، ولورينا بيجارانو من هيئة الإغاثة "كير" في كولومبيا، وأنجليكا ريوس من منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO). واستعرضه كل من جوانا كويبلير من مفوضية اللاجئين النسائية وكاتالينا فارجاس من هيئة الإغاثة "كير" في كولومبيا.

للاتصال للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع لورينا بيجارانو عبر lorena.bejarano@care.org ومع أنجليكا ريوس عبر angelica.rios@corprodinco.org.

جدول المحتويات

I. مقدمة 4

II. السياق التشغيلي وأصحاب المصلحة 4

III. التحديات التي وُوجهت في أثناء التنفيذ: السلامة والأمن ونظام الحماية القائم 5

IV: المنهجية 6

V. نموذج البرنامج 7

قصة ناجية كولومبية متوافقة الجنس تلقت مُساعدة نقدية-إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي 8

قصة ناجية كولومبية ذات ميول جنسية وهوية جنسانية متنوعة تلقت خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تشتمل على مساعدات نقدية 9

VI. إضفاء طابع محلي 16

VII. الاستنتاج 17

الاختصارات 18

I. مقدمة

بدعمٍ مُقدَّمٍ من مكتب المُساعدة الإنسانية التابع لـالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بُنِيَت شراكة بين مفوضية اللاجئين النسائية، وهيئة الإغاثة "كير"، ومنظمة *محترفي التنمية المجتمعية الشاملة "كوربرودينكو" (CORPRODINCO)* بُغْيَة تقديم خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي لـ 200 ناجٍ في أوكانيا، كولومبيا. وتحت مظلَّة هذا المشروع، عكفت هذه المنظمات على تقييم النتائج والآثار التي طالت 100 ناجٍ تلقوا خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المُدمَجة مع مساعدات نقدية وبقسائم شرائية وطالت 100 ناجٍ ممَّن تلقوا خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي فقط (بدون مساعدات نقدية). أُنقُر هنا لقراءة التقرير التقييمي.

II. السياق التشغيلي وأصحاب المصلحة

مع تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي في فنزويلا، نشأت أزمةٌ إنسانية عبر 16 بلداً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك كولومبيا. واستضافت كولومبيا 2.4 مليون فنزويلي حتى عام 2021.[1] وتصاعد النزوح الداخلي والاحتجاز في عام 2019، بسبب مجموعة متنوّعة من الجهات الفاعلة المُسلَّحة غير الحكومية التي تتنافس على الدخل من الاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر والتعدين غير القانوني.[2] وعلى الرغم من أنَّ أزمة الهجرة الفنزويلية طغت بشكلٍ متزايد على النزاع الداخلي القائم مسبقاً في كولومبيا، إلا أنَّ هذا النزاع دفع البلد ليصبح ثاني بلد يضمُّ أكبر عدد من النازحين داخلياً في العالم (بعد أفغانستان)، حيث يعاني ما يُقدَّر بـ 9.2 شخص من نزوحٍ طال أمده.[3]

قبيل دخول كولومبيا، عانى المهاجرون واللاجئون الفنزويليون من خطر مجابهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والتعرُّض له.
وفي خِضمّ جائحة «كوفيد-19»، عانى الفنزويليون من زيادة تعرُّضهم للعنف الجنسي ومخاوف أخرى تتعلق بالحماية عندما أُغلقَت الحدود الكولومبية الفنزويلية، واضطُرَّ المهاجرون واللاجئون إلى استخدام طُرُقٍ غير نظامية لدخول كولومبيا.

وبالنسبة إلى كل من الكولومبيين والفنزويليين، ثمة مخاطر كبيرة تتعلق بالتعرُّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي وحوادثه في كولومبيا. وأفضت النزاعات الوطنية والدولية التي تعصف بكولومبيا إلى تزايد معدلات الفقر والجريمة، وهو ما أدى بدوره إلى زيادةٍ في الاتجار بالبشر. وتُعدُّ النساء عرضةً للتأثر بشكلٍ خاص، حيث يغريهنَّ المتاجرون بالبشر بوعود منحهن فرصاً اقتصادية، مثل وظائف الباعة المتجولين، فقط من أجل استغلالهن جنسياً.[4]

بالنسبة إلى المهاجرين الفنزويليين، وخاصة النساء والفتيات، تتفاقم مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي من جرَّاء التمييز والافتقار للوضع القانوني وعملهم في القطاع غير الرسمي — حيث يواجهون نقصاً في الحماية ضد الأعمال العدائية من بعض أفراد المجتمع المضيف. وبالإضافة إلى ذلك، تعاني المهاجرات واللاجئات قسراً من قلة الوصول إلى الخدمات، بما في ذلك الرعاية الصحية التي تديرها الدولة، نظراً لنقص الوثائق.

وفي عام 2021، أُبلِغ عن 115,000 حالة عنف قائم على النوع الاجتماعي (عنف جسدي وجنسي بشكلٍ أساسي) إلى نظام مراقبة الصحة العامة في كولومبيا.[5] ومن بين هذه الحالات، أُبلِغ عن 77.9 في المائة من هذه الحالات من قِبل النساء كما أُبلِغ عن أكثر من 5,800 حالة من قِبل الفنزويليين.

1 مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، *كولومبيا: آخر تحديثات*، تاريخ الإطّلاع: 10 حزيران/يونيو 2022، https://reporting.unhcr.org/colombia.

2 منظمة رصد حقوق الإنسان، *الحرب في كاتاتومبو: انتهاكات الجماعات المسلحة ضد المدنيين، بما في ذلك المنفيين الفنزويليين في شمال شرق كولومبيا*، 2019، www.hrw.org/sites/default/files/report_pdf/colombia0819_web_0.pdf.

3 Unidad para la Atención y Reparación integral de las Víctimas, www.unidadvictimas.gov.co/es/registro-unico-de-victimas-ruv/37394.

4 أدريانا مارسيلا بيريز-رودريغيز، "العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق المهاجرين: دراسة حالة إفرادية لنورتي دي سانتاندير"، *مجلة التبادل الإنساني (Humanitarian Exchange Magazine)*، العدد 80 (آذار/مارس 2022): ص 25-21، odihpn.org/publication/gender-based-violence-in-a-migrant-context-a-case-study-of-norte-de-santander/.

5 وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في كولومبيا، *نظام المعلومات المتكامل للعنف الجنساني*، تاريخ الإطّلاع: 10 حزيران/يونيو 2022، www.sispro.gov.co/observatorios/onviolenciasgenero/Paginas/home.aspx.

في وقت النشر، لم تكُن هناك إحصاءات وطنية تصنّف تقارير التعرُّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي والتي يقدّمها الأفراد من ذوي الميول الجنسية والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية (SOGIESC) المتنوعة، أي أنَّ هناك معلومات محدودة متاحة لتقدير حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي بين هذه المجموعة في أوكانيا، يواجه المهاجرون قسراً واللاجئون من ذوي الميول الجنسية والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية المتنوعة تمييزاً وعنفاً كبيراً من المجتمع ككل. ويتعرَّض الكولومبيون من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسَين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى (مجتمع الميم+) للتمييز والعنف من مجتمعهم المحلي بسبب القيم الدينية الراسخة التي تتبرَّأ من هوياتهم وجنسياتهم.

"لم تكن النساء اللواتي تحدثتُ إليهن على علمٍ بأنواع العنف المختلفة." وذكرن أنهنَّ لا يعرفن أنَّ العنف النفسي والاجتماعي بمثابة عنف. ولم يدركن أنَّ تعرضهن لسوء المعاملة يشكل عنفاً. وبفضل [هذا البرنامج] وهذه الدراسة، أصبحت النساء على درايةٍ بالقانون ".

– أديلا هويوس سالجادوس، أخصائية حالات إفرادية معنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)

"يجب أن ندعم بناء القدرات للسلطات الوطنية. والعمليات في أوكانيا ليست كافية. ... ويتعيَّن علينا التوسُّط من أجل هؤلاء النساء. ولا تزال المؤسسات تؤدي دوراً قوياً في مناهضة العنف ضد المرأة."

– لورا لوزانو، أخصائية حالات إفرادية معنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)

III. التحديات التي وُوجهت في أثناء التنفيذ: السلامة والأمن ونظام الحماية القائم

ظهرت عدة تحديات أثناء تنفيذ البرنامج في نورتي دي سانتاندير، كولومبيا:

- في الأصل، كان من المُقرَّر تنفيذ البرنامج في تيبو، وهي بلدية مجاورة للحدود الكولومبية الفنزويلية التي تستضيف فنزوليين مهاجرين قسراً. بَيْد أنَّ تيبو تشهد نزاعاً مُسلَّحاً مستشرياً بسبب قربها من الحدود. وبسبب شواغل تتعلق بالسلامة بالنسبة إلى موظفي البرنامج وخبراتهم السابقة في تيبو، حيث قوبل إعداد البرامج المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والبرامج المراعية للمنظور الجنساني بالمقاومة، نُقِل تنفيذ البرنامج والتقييم إلى أوكانيا.

- يكافح الناجون من العنف القائم على النوع الاجتماعي والأفراد المعرَّضون للخطر المستهدفون في التدخل من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية، ويعيشون في أماكن غير مأمونة غالباً ما تكون نائية في أوكانيا ولا يمكن لمقدمي الخدمات الوصول إليها. وبُغْيَة تقريب تقديم الخدمات، تمَّ تقديم الإدارة المتنقلة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي متى كان ذلك مأموناً. وعلى الرغم من أنَّ هذا التكيُّف استند إلى تحليلٍ أمني، إلا أنَّه زاد من المخاطر الأمنية التي يواجهها موظفو البرنامج. كما استلم المشاركون في البرنامج مساعداتٍ نقدية لتغطية تكاليف الانتقال إلى نقاط التقاء مركزية ومأمونة.

- ثمة نقص في المعرفة المؤسسية والمهارات والإرادة اللازمة لدعم كل من الناجين وموظفي البرنامج — وهو ما أدّى إلى فجواتٍ في تفعيل مسارات الإحالة. وقد تسبَّب ذلك في عرقلة سلامة الناجين وتعافيهم، وأدّى إلى مخاطر تشغيلية واجهها موظفو البرنامج الذين كانوا يرأبون الفجوة في تقديم الخدمات نتيجة عدم وجود مؤسسات قوية.

© هيئة الإغاثة "كير" 2021
مشاركون في برنامج الإدارة النقدية لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي يجتمعون معاً في إطار نشاطٍ لتحديد أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي، أوكانيا

- وقد يؤدي الافتقار إلى التكامل والتنسيق بين المُساعدة النقدية من أجل الحماية والمُساعدة النقدية المتعددة الأغراض وسُبُل العيش إلى إبطاء أو عرقلة ابتعاد الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي عن المواقف المسيئة. وما لم تُلبّى الاحتياجات الأساسية للناجين وسُبُل عيشهم، فغالباً ما يتعيَّن عليهم إنفاق المُساعدة النقدية المُخصَّصة لنواتج الحماية على تغطية احتياجاتهم الفردية والأُسَرية الأساسية و/أو الاستثمار في نشاطٍ مُدِرّ للدخل، بدلاً من الوصول إلى السلع والخدمات المتعلقة بالحماية. ويدفع هذا الوضع بالناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى إيلاء الأولوية لاحتياجاتهم العاجلة على حساب تعافيهم من حوادث العنف.

- لم تخلُ متابعة إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في إعداد البرامج والإحالات، بما في ذلك الإحالات إلى المساعدات النقدية، من صعوبات. ويُعدُّ إعداد برامج التصدّي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في أوكانيا غير كافٍ لتلبية احتياجات الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والأفراد المعرَّضين لخطره. وهذا يعني أنَّ مقدمي الخدمات الحاليين يواجهون ضغوطاً كبيرةً سعياً إلى رأب الفجوات.

- في حين أنَّ العديد من آليات التنسيق التي تقودها مبادرات المُساعدة الإنسانية تجدي نفعاً[6] على الصعيد القُطري وعبر العديد من مقاطعات كولومبيا، لا تزال هناك فجوات قائمة في نظام الحماية، وخاصة في أوكانيا.
ويكتسب التنسيق المتزايد مع الحكومة المحلية ومشاركتها أهميةً بالغة للحصول على نظام حماية فعال، بما في ذلك مشاركة مكتب أمين المظالم في البلدية.

- نتيجةً لجائحة «كوفيد-19»، غالباً ما تُقدَّم خدمات الرعاية التي تديرها الدولة ويقودها المجتمع المدني افتراضياً، وهو ما شكَّل عقبة أمام الناجين الذين لم تتوفَّر لهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء والإنترنت. بَيْد أنَّه كان من الأسهل الوصول إلى بعض السلطات، مثل مكتب المدعي العام والفرع القضائي، بسبب قدرتها على العمل عبر الإنترنت، وهو ما ييسر الوصول إلى الحقوق.

- في هذا السياق وغيره، يتردد العديد من الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الكشف عن حوادث العنف، وينتابهم الشعور بالإحباط نتيجة أوجه القصور والإخفاق في قنوات الإبلاغ الرسمية، مثل الشرطة، وخاصةً وحدة التحقيق الجنائي. وبالإضافة إلى ذلك، لا يرغب الناجون دائماً في الإبلاغ عن المُعتدين عليهم خوفاً من التعرُّض للانتقام في المواقف التي يعتمدون فيها اقتصادياً على هؤلاء المعتدين. وعلاوةً على ذلك، قد يختار الناجون الكشف عن جوانب مُعيَّنة فقط من تجاربهم مع العنف نتيجةً للوصم والأعراف الاجتماعية والثقافية.

IV: المنهجية

يركز موجز التعلُّم هذا على التعلُّم التشغيلي والبرامجي والتوصيات المنبثقة الرامية إلى النهوض بإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تشتمل على المساعدات النقدية وبقسائم شرائية في أوكانيا، والآثار المترتبة على تطبيقها في سياقاتٍ أخرى في كولومبيا، وكذلك عبر أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويُبني على النتائج التشغيلية التي نوقِشَت في تقرير التقييم[7]، بالإضافة إلى سلسلة من ثلاثة أجزاء من حلقات عمل الاستعراض اللاحق للإجراءات ومقابلات المبلِّغين الرئيسيين مع خمسة من موظفي هيئة الإغاثة "كير" في كولومبيا وخمسة من موظفي مشروع كوربرودينكو (CORPRODINCO) خلال الفترة 21-6 نيسان/أبريل 2022.

عكف الاستعراض اللاحق للإجراءات لهذا المشروع على تكييف منهجية هيئة الإغاثة "كير"وأُجريَ من خلال مناقشتَين مختلطتَين لمجموعات التركيز (حضورياً وعبر تطبيق "زووم" (Zoom) ومن خلال مقابلة واحدة مع المبلِّغين الرئيسيين. وأُجريَت مناقشات مجموعات التركيز مع موظفين شركاء وبقيادة المستشار التقني الأوَّل للمُساعدة النقدية والأسواق لدى هيئة الإغاثة "كير"، بمساهماتٍ من المديرة المُساعدة لقسم الدعم النقدي وسُبُل العيش لدى مفوضية اللاجئين النسائية. واتَّبعت جميع مناقشات مجموعات التركيز الهيكل نفسه: الترحيب بالنشاط ووضعه في سياقه، ومناقشة الأسئلة الرئيسية، والجلسة الختامية. ودامت كل من مناقشات مجموعات التركيز لمدة 90 دقيقة تقريباً وتُرجمت شفوياً إلى اللغتَين العربية والإنجليزية.

6 ويشمل ذلك الفريق القُطري للعمل الإنساني، والفريق المشترك بين الوكالات المعني بتدفقات الهجرة المختلطة، والأفرقة العاملة للمجموعة الفرعية المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي على الصعيدَين الوطني والمحلي، وفريق تحويل الأموال.

7 مفوضية اللاجئين النسائية وهيئة الإغاثة "كير" ومنظمة محترفي التنمية المجتمعية الشاملة "كوربرودينكو" (CORPRODINCO)، فاعليّة المساعدة نقداً المدمجة في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي للمهاجرين قسراً واللاجئين والمواطنين المضيفين في نورت دي سانتاندر، كولومبيا: التقييم شبه التجريبي مختلط الطرائق (2002)، www.womensrefugeecommission.org/wp-content/uploads/2022/06/Effectiveness-Cash-Assistance-Integrated-Gender-Based-Violence.pdf.

الجدول رقم 1. الاستعراض اللاحق للعمل المُنجز

	التاريخ	الفئة	عدد المشاركين	العمر (بالسنوات)	النوع الاجتماعي
1	6 نيسان/أبريل 2022	مقابلات المبلّغين الرئيسيين – موظف سابق لدى هيئة الإغاثة "كير"	1	64–31	امرأة واحدة
2	8 نيسان/أبريل 2022	مناقشات مجموعة التركيز – موظف في منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)	5	64–31	5 نساء
3	21 نيسان/أبريل 2022	مناقشات مجموعة التركيز – موظف لدى هيئة الإغاثة "كير"	4	64–31	4 نساء

V. نموذج البرنامج

يعتمد البرنامج نموذج إدارة حالات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي المُشتملة على مساعدات نقدية وبقسائم شرائية، استناداً إلى الخلاصة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي[8] ومجموعة أدوات *"موارد تعميم الاعتبارات المتعلقة بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المساعدات النقدية وبقسائم شرائية والاستفادة منها في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له" الصادرة عن مفوضية اللاجئين النسائية*.[9] وحدد شركاء مفوضية اللاجئين النسائية وهيئة الإغاثة "كير" ومنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) سياقاً للبرنامج من أجل تنفيذه في كولومبيا، واضطلعت منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)، بصفتها الشريك الوطني المحلي، بتنفيذ البرنامج على أرض الواقع.

يهدف هذا البرنامج إلى تضمين كل من الرجال والنساء الراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 عاماً فما أكبر، والمراهقين والمراهقات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو المعرَّضين لخطره، بما في ذلك أولئك الذين قد يعرفون بأنَّهم من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسَين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى (مجتمع الميم+). وعكفت أخصائيات الحالات الإفرادية (جميعهم من الإناث) بمنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) على تسجيل الناجيات في البرنامج بعد أن كشفنَ عن تعرضهنَّ للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ثم تولت أخصائيات الحالات الإفرادية تقييم المشاركين الذين سيقع الاختيار عليهم لتلقي المساعدات النقدية وأخطروا المشاركين المختارين بالعملية الواجب اتباعها للحصول على هذه المساعدات. وكجزءٍ من إدارة الحالات، قدم أخصائيو الحالات الإفرادية أيضاً الاستشارات النفسية والمعلومات بشأن حلقات العمل الجماعية وتنسيقها، والوصول إلى الخدمات القانونية التي تقدمها منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO). كما نظَّموا إحالاتٍ إلى الخدمات الخارجية بُغْيَة تلبية احتياجات الناجين بشكلٍ أكبر، على سبيل المثال، خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، واستشارات حالة الهجرة، ومفوَّضي شؤون الأسرة، والتعليم والتدريب بشأن سُبُل العيش. وحُدِّثت خرائط الخدمات ومسارات الإحالة بانتظام لتعكس الخدمات المتاحة للإحالة.

8 كير إنترناشيونال، *خلاصة بشأن المساعدات النقدية وبقسائم شرائية والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي: إرشادات عملية للممارسين في مجال العمل الإنساني (2019)*، https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2019/07/CVA_GBV-guidelines_compendium.FINAL_.pdf.

9 مفوضية اللاجئين النسائية، *موارد تعميم الاعتبارات المتعلقة بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المساعدات النقدية وبقسائم شرائية والاستفادة منها في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له* (2022)، www.womensrefugeecommission.org/research-resources/mainstreaming-gender-based-violence-considerations-cash-voucher-assistance/.

© هيئة الإغاثة "كير" 2021
مشاركون في برنامج الإدارة النقدية لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي يجتمعون معاً في إطار نشاطٍ لتحديد أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي، أوكانيا

خلال البرنامج، أُجريَت العديد من الإحالات للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي للحصول على هذه الخدمات، بما في ذلك إدارة حالات حماية الطفل لـ 30 ناجياً، ومساعدات الأمن الغذائي لـ 43 ناجياً، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية لسبعة ناجين، وأوامر الحماية لـ 25 ناجياً، وشبكات الأمان التي تديرها الدولة لثلاثة ناجين.

كلُّ ناجٍ من العنف القائم على النوع الاجتماعي تمَّ تسجيله واعتُبرت المساعدات النقدية مناسبة له، تلقّى ما يصل إلى ثلاثة تحويلات غير مشروطة وغير مُقيَّدة ضمن إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث تراوحت قيمة التحويل الإجمالية بين 91 دولاراً أمريكياً و274 دولاراً أمريكياً، اعتماداً على احتياجات كل ناجٍ.[10] ومن بين 100 ناجٍ تلقوا تحويلاتٍ نقدية مُدمَجة في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، تلقى 97 ناجياً ثلاث تحويلات حيث بلغت قيمة التحويل الإجمالية 274 دولاراً أمريكياً، وتلقى ناجيان تحويلَين بقيمة تحويل إجمالية قدرها 183 دولاراً أمريكياً، وتلقى ناجٍ واحد تحويلاً واحداً بقيمةٍ إجمالية قدرها 91 دولاراً أمريكياً. ووُزِّعت المساعدات النقدية عبر شركة إيفكتي (Efecty) التي تدير نقاط الدفع التي يمكن للناجين من خلالها الحصول على مساعدات نقدية وبقسائم شرائية في الوقت الذي يختارونه.

أنقُر هنا لمعرفة المزيد بشأن تنفيذ البرنامج ونتائج التقييم.

قصة ناجية كولومبية متوافقة الجنس تلقت مُساعدة نقدية-إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي

نزحت كارولينا،[11] وهي ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بعد أن دخلت الجماعات المسلحة قريتها، وهو ما أجبرها والعديد من أفراد مجتمعها المحلي على الفرار. وانتقلت إلى مستوطنة غير رسمية في أوكانيا، حيث كانت تعيش في مأوىً مؤقّت.

عقب مشاركتها في إحدى الحملات المجتمعية للتوعية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي والتي نظمتها منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)، بدأت كارولينا تدرك أنَّ مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والتعرُّض له، بما في ذلك عنف العشير، لا ينبغي أن يكون أمراً اعتيادياً بالنسبة إليها. ولم تعُد تريد أن تقع ضحية ذلك.

تواصلت مع منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) للتسجيل في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وعكفت مع أخصائي الحالات الإفرادية المسؤول عنها على تقييم احتياجات التعافي بصفتها ناجية. واستناداً إلى الدراسة الاستقصائية المحددة الأهداف التي استُرشِد بها في معايير الأهلية للبرنامج وتحديد أولويات الحالات في ما يتعلق بالإحالات النقدية في إجراءات التشغيل الموحدة للمشروع، عرضت أخصائية الحالات الإفرادية المسؤولة عنها إحالةً إلى المساعدات النقدية التي قبلتها كارولينا. وساعدتها الرعاية النفسية، وحلقات العمل المخصصة للناجين، والزيارات المنزلية مع أخصائي حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، على التفكير في تجاربها وتحديد أفضل مسار للمضي قدماً. وتلقت ثلاثة تحويلات نقدية بلغ مجموعها 274 دولاراً أمريكياً، وتمكَّنت من تسوية بعض الديون التي حصلت عليها لتلبية احتياجاتها الأساسية، بما في ذلك المنتجات الغذائية والصحية المخصصة للحيض لها ولابنتها. وبالإضافة إلى ذلك، اختارت كارولينا استخدام جزءٍ من المساعدات النقدية التي تلقتها لبدء مشروع صغير — عربة شواء. ومع نمو علمها، واصلت تحسين خطته وبدأت في تحقيق ربحٍ كافٍ لتوفير بعض المال وتحسين مأواها. وخلال إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، أفادت كارولينا بأنَّها كانت تتغلَّب على عواقب العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي عانت منها طوال حياتها، وخاصةً أثناء النزوح. وساهم الدعم النفسي والاجتماعي المقترن بالمساعدات النقدية في تحسين تطلعاتها وأملها وإحساسها بالاستقلالية، وساعد كارولينا في إقناع نفسها بأنَّها قادرة على التغلُّب على حالة الفقر التي تعاني منها.

10 سعر الصرف المستخدم هو 4.052 بيزو كولومبي = 1 دولار أمريكي.
11 غُيِّرت جميع الأسماء.

قصة ناجية كولومبية ذات ميول جنسية وهوية جنسانية متنوعة تلقت خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تشتمل على مساعدات نقدية

أثناء مشاركتها في حملة لإذكاء الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، فكرت ميراندا[12] في طفولتها. لقد تعرضت لسوء المعاملة والإهمال، حيث عانت من العنف النفسي المستمر من والدتها وأقاربها المقربين بسبب ميولها الجنسية ولأنَّها لم تتكيَّف مع نوع الجنس الذكري المحدد لها عند الولادة. وغادرت ميراندا المنزل وعاشت في الشوارع، حيث تعرضت لحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك العنف الجسدي. واستُهدفت بسبب ميولها الجنسية وهويتها الجنسانية والتعبير الجنساني.

رغبت ميراندا في أن تصبح مصممة أزياء. وسعياً نحو تحقيق حلمها، انخرطت في استراتيجيات تكيُّف محفوفة بالمخاطر، بما في ذلك ممارسة الجنس من أجل البقاء/بيع الجنس. واستثمرت في عملها بالاعتماد على ما كسبته من دخل. ومع ذلك، عانت ميراندا من العنف الجنسي أثناء ممارسة الجنس من أجل البقاء/بيع الجنس وواجهت التمييز المستمر. ولم يكن لديها عملاء، وتعرَّض مكان عملها للتخريب عدة مراتٍ من قِبل الجيران المعادين للمثليين ومغايري الهوية الجنسانية، وتلقَّت تهديداتٍ بالقتل. وفي النهاية، أُجبرت ميراندا على مغادرة المدينة التي اعتبرتها وطنها.

وعقب انتقالها إلى مدينةٍ أخرى لا تعرفها وفيها الكثير من التمييز على حدٍّ سواء، انخرطت ميراندا مرة أخرى في استراتيجيات تكيُّفٍ محفوفة بالمخاطر لتغطية نفقات المعيشة، بما في ذلك ممارسة الجنس من أجل البقاء/بيع الجنس. وتمكَّنت من فتح شركة جديدة، بَيْد أنَّ جائحة «كوفيد-19» أجبرتها على إغلاق صالونها والانتقال مع والدتها في أثناء الإغلاق الشامل. وفي مواجهة الديون المتزايدة، ونقص الطعام، والاستغلال المستمر من أفراد الأسرة وأفراد مجتمعها، بدأت ميراندا في ممارسة الجنس من أجل البقاء/بيع الجنس مرة أخرى من أجل البقاء.

عقب المشاركة في حملة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، لجأت ميراندا إلى منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) من أجل الحصول على الخدمات بصفتها ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعندما بدأت في تلقي الرعاية النفسية والاجتماعية، عانت ميراندا من شعورٍ بالذنب لا أساس له واكتسبت ثقتها بنفسها واستعادت شعور احترام الذات. واستناداً إلى الدراسة الاستقصائية المحددة الأهداف التي استُرشِد بها في معايير الأهلية للبرنامج وتحديد أولويات الحالات في ما يتعلق بالإحالات النقدية في إجراءات التشغيل الموحدة للمشروع، والمخاطر العالية التي واجهتها بسبب الانخراط في ممارسة الجنس من أجل البقاء/بيع الجنس بوصف ذلك استراتيجية للتكيُّف، عرضت أخصائية الحالات الإفرادية المسؤولة عنها إحالةً إلى المساعدات النقدية التي قبلتها ميراندا. وتلقت ثلاث تحويلاتٍ نقدية بلغ مجموعها 274 دولاراً أمريكياً، استخدمتها لإنشاء شركة جديدة بمنتجات ومعدات أفضل. وبفضل الدخل الذي حصلت عليه من مشروعها، أصبحت تشعر بأمانٍ أكبر من مخاطر التعرُّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المستقبل وأصبحت تطلُّعاتها نحو المستقبل أكثر إيجابية.

قُبَيْل تلقي المساعدات النقدية، أجرَت كارولينا وميراندا والناجين الآخرين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والذين تلقوا خدمات إدارة الحالات المُشتملة على المساعدات النقدية مناقشاتٍ مع أخصائي حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي بشأن كيفية استخدام هذه المُساعدة لدعم تعافيهم. وفي الوقت الذي كان يقرّر فيه أخصائي الحالات الإفرادية الخاص بهم ما إذا كانت المساعدات النقدية خياراً مناسباً، كان يجري العمل على وضع خطة أمان محددة بشكلٍ مشترك تخفف تماماً من مخاطر التعرُّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبطة بالمساعدات النقدية حرصاً على عدم تعرضهم لمزيدٍ من الضرر. وبالإضافة إلى ذلك، زوَّد أخصائيو الحالات الإفرادية الناجين بمعلوماتٍ حول مسارات الإحالة إلى الحكومة ومقدمي خدمات المجتمع المدني حتى يكون الناجون على درايةٍ بمكان الوصول إلى الخدمات في حال كان تلقي المساعدات النقدية يشكل خطراً عليهم بعد استلامها.

اختار بعض الناجين الذهاب إلى شركة إيفكتي (Efecty) بمفردهم لاستلام تحويلاتهم النقدية، في حين وافق آخرون على مرافقة أخصائي الحالات الإفرادية، وذهب آخرون مع شريكٍ موثوق به أو إلى فروع شركة إيفكتي (Efecty) حيث يعرفون الموظفين. وأفاد بعض الناجين الذين ذهبوا لاستلام المساعدات النقدية بمفردهم أنَّ القيام بذلك بشكلٍ فردي جعلهم يشعرون بمزيد من الأمان والحرية. ووجد معظم متلقي المساعدات النقدية أن استلام المساعدات النقدية من خلال شركة إيفكتي (Efecty) أمر سهل المنال وسريع وخالٍ من المخاطر.

12 غُيِّرت جميع الأسماء.

عقب استلام المساعدات النقدية، التقى الناجون بأخصائيي الحالات الإفرادية المعنيين بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي مرة أو مرتين، بما في ذلك في منازلهم متى كان ذلك خياراً مأمونا، وتواصلوا معهم في بعض الأحيان عبر رسالة نصية لمتابعة المساعدات النقدية التي استلموها. وفي غضون 15 يوماً من تلقي المساعدات النقدية، أجرى أخصائيو الحالات الإفرادية المعنيين بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي دراسةً استقصائية لاحقة للتوزيع من أجل رصد استخدام الناجين للمساعدات النقدية وسلامتهم. وعندما كان الناجون يشيرون إلى قيامهم باستخدام المساعدات النقدية للاستثمار في مشروعٍ صغير، كان أخصائيو الحالات الإفرادية يعكفون على مراقبة نشاطهم.

"نحن بحاجة إلى مساحة تشعر فيها النساء بالأمان. ... تستغرق النساء وقتاً ليشعرن بالدعم ومتى بدأن في الشعور بذلك، يغلق المشروع أبوابه. وأعتقد أنه بُغْيَة إحداث تأثيرٍ أكبر فنحن بحاجة إلى مشروعٍ أطول ".

-لورا لوزانو، أخصائية حالات إفرادية معنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)

© هيئة الإغاثة "كير" 2021
حلقة عمل للتوعية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، أوكانيا

"نحن بحاجة إلى مشروعٍ يتضمَّن مرحلة إذكاء الوعي والتوجيه للنساء بشأن حقوقهن لأنهن لا يعرفن ما هي حقوقهن. ... نحتاج إلى منحهن الوقت لإعطاء موافقتهن المستنيرة. ... ولا يحتاج كل شخص إلى نفس القدر من المال. وإذا مُنحنا الوقت للتعرُّف على شواغلهم، فسنعرف مقدار المساعدة التي ينبغي لنا توزيعها."

– أنجليكا ريوس، أخصائية نفسية اجتماعية وقائدة مشروع لمنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)

الدروس العملية المستفادة والتوصيات الرامية إلى توسيع نطاق النُّهُج الناجحة وإضفاء طابع مؤسسي عليها

	الدروس المستفادة	التوصيات
1	**شكَّلت جائحة «كوفيد-19» واعتبارات السلامة تحدياتٍ في ما يتعلق بالتنسيق وتقديم الخدمات.** وفي حين خُطِّط لعقد حلقات العمل الافتتاحية والدورات التدريبية ونقاط الاتصال التنسيقية الأخرى حضورياً، كان لا بد من إحداث تغييرٍ جذري وأُجريَت عملية إدارة البرنامج افتراضياً. إنَّ عدم وجود مكتب مادي قد حدَّ من وضوح منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) باعتبارها مقدم خدمات في هذا السياق، ما أثَّر بالتالي على الاستفادة من خدماتها بشكلٍ كامل بين الناجين في المجتمع المحلي. وتمَّت مقارنة هذه الصلة المُقيَّدة بين الناجين وأخصائيي الحالات الإفرادية مع تقديم الخدمات حضورياً بشكلٍ كامل. وعكف أخصائيو الحالات الإفرادية على تكييف تقديم الخدمات، وإجراء زياراتٍ منزلية متى كان ذلك مأموناً، فضلاً عن إجراء متابعة للحالات عبر الهاتف عندما لا يكون ذلك ممكناً حضورياً.	• حيثما أمكن، يجب أن تُعقد فاعليات التنسيق الرئيسية لإدارة البرامج حضورياً، ولا سيَّما عند إطلاق إعداد البرامج المتكاملة نظراً لأنَّ جوانب التكامل قد تكون جديدة على جميع الشركاء أو بعضهم. • متى سمحت مقتضيات السلامة والأمن بذلك، ثمة حاجة إلى مساحة مادية ومأمونة ومناسبة حرصاً على الاستفادة من الخدمات، وتعزيز الكشف الطوعي، وضمان توافر مكان مأمون وضمان تحقيق السرية. • تُعدُّ الزيارات المنزلية واستخدام الاتصالات الافتراضية، حسب الحاجة، أحد الأصول.
2	**حققت آلية التوزيع إيفكتي (Efecty) نتائج جيدة.** بَيْد أنَّ تنويع آليات التوزيع من شأنه أن يعزز فرص الاختيار أمام الناجين.	• بالإضافة إلى إيفكتي (Efecty)، ينبغي استخدام النقد الحاضر وآليات التوزيع الأخرى الملائمة للسياق، مثل الأموال المتنقلة. • التأكُّد من أنَّ الناجين الذين يتلقون المساعدات النقدية على درايةٍ بالتكنولوجيا الجديدة بالنسبة إليهم في اجتماعاتٍ فردية مع أخصائيي الحالات الإفرادية قبل التوزيع.
3	**كانت إجراءات التشغيل الموحدة قوية وجرى تكييفها بالاستعانة بالإرشادات العالمية، بَيْد أنَّه يمكن تحسين الأمور المتصلة بحماية البيانات وإدارتها.**	• تعزيز كيفية معالجة حماية البيانات وإدارتها، بما في ذلك تقديم مزيدٍ من التفاصيل حول المدة التي ينبغي تخزين البيانات في خلالها. • تدريب مستخدمي إجراءات التشغيل الموحدة لفترةٍ أطول على سياسات وإجراءات حماية البيانات. • تقصير إجراءات التشغيل الموحدة من أجل تحسين سهولة الاستخدام. • بناء روابط مع مقدمي الخدمات الحكومية المحلية من خلال مشاركة السلطات وتلقي التدريب منها. • في خلال مرحلة التصميم، زيارة موقع (أو مواقع) التنفيذ وإجراء تقييم للمخاطر للموظفين والمشاركين في البرنامج.

الدروس البرامجية المستفادة والتوصيات الرامية إلى توسيع نطاق النُهُج الناجحة وإضفاء طابع مؤسسي عليها

	الدروس المستفادة	التوصيات
1	**بُغْيَة تلبية احتياجات الحماية الكاملة للناجين، ينبغي أن تكون مدة البرنامج أطول، وينبغي إضافة مكونات برامجية إضافية، وينبغي موائمة توقيت هذه المكونات وموقعها مع توافر المشاركين واحتياجات الوصول لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية.**	• توفير الموارد وتنفيذ إطار زمني أطول لمدةٍ لا تقلُّ عن 18 شهراً (ليشمل ما لا يقل عن شهرَين عند إطلاق المشروع من أجل إذكاء الوعي والكشف عن الحالات، وثلاثة أشهر من المشورة المتعلقة بالصدمات للناجين، مع ثمانية جلسات كحدٍّ أدنى). • ضمان جدولة حلقات العمل والأنشطة مع احترام الروتين والواجبات اليومية للمشاركين بُغْيَة تعزيز مشاركتهم واستبقائهم. • توفير رعاية الطفل للمشاركين الذين يحضرون حلقات العمل/اجتماعات إدارة الحالات الفردية حرصاً على مشاركتهم والاهتمام الكامل أثناء تقديم الخدمات. • تضمين تكاليف الانتقال في قيمة التحويل والتأكُّد من الوصول إلى مأوىً مُخصَّص للطوارئ، عند الاقتضاء (أو التأكُّد من إحالة الناجين إلى منظمات أخرى). -تنظيم حلقات عمل حسب الطلب خصيصاً للناجين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسَين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى، بما في ذلك معالجة التنقل في الوصول إلى الخدمات الصحية ودعم تعزيز الشبكات الاجتماعية. -التأكُّد من أنَّه يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى مساحات تنظيم البرامج.
2	**يمكن تنظيم تمكين الأقران التلقائي بقيادة الناجين وتوفير الموارد له، بما في ذلك توسيع نطاق قنوات الاتصال،** بُغْيَة تعزيز الآثار المضاعفة بين الناجين والمجتمع المحلي ككل.	• مراعاة الاشتراك في مجموعات تطبيق واتس آب (WhatsApp)، من أجل: أ) تعزيز التضامن ودعم الأقران بين الناجين ونشر معلومات مفيدة بشأن خدمات الإحالة؛[13] وب) قيام المجتمعات المُستهدَفة بإذكاء الوعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والخدمات، مع احتمال عمل الناجين بصفة مُيسّرين للمجموعات.[14] • بالإضافة إلى المُساعدة الفردية، تيسير الأنشطة التي يقودها الناجون، على سبيل المثال من خلال التحويلات النقدية الجماعية إلى مجموعات الناجين، من أجل توفير الحلول التي طوَّرها الناجون للتغلُّب على الحواجز التي تحول دون التعافي. • زيادة فرص تصميم وتنفيذ نموذج البرنامج الذي سيتولّى الناجون قيادته، بما في ذلك التصميم المشترك وتقييمات الاحتياجات بقيادة الناجين، وحلقات عمل التحليل المشترك لنتائج التقييم بقيادة الناجين. • بناء الفرص في نموذج البرنامج حتى يتسنّى للناجين مواصلة تقوية الشبكات الاجتماعية خارج حلقات العمل، على سبيل المثال من خلال الأنشطة الترفيهية. • زيادة الوصول إلى المساحات المأمونة أثناء التسجيل في البرامج وبعده.

13 يُرجى الاطّلاع على مجموعة البيانات الجنسانية.
14 المرجع نفسه.

	الدروس المستفادة	التوصيات
3	**تعزيز التنسيق مع السلطات المحلية وقدرتها على المساهمة بشكلٍ مباشر وغير مباشر في نموذج البرنامج من أجل تعزيز مشاركتها.** وعلى الرغم من تولي هيئة الإغاثة "كير" ومنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) التنسيق مع الجهات الفاعلة ذات الصلة في أوكانيا، يمكن تحسين التنسيق حرصاً على أن تُلبّي الإحالات احتياجات الناجين بشكلٍ شامل.	• تعزيز آليات التنسيق والعلاقة بين منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية والسلطات الوطنية. • المناصرة على الصعيد الاتحادي من أجل تخصيص مزيدٍ من الأموال للمحليات بهدف الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له بشكلٍ فعال، بما في ذلك إعداد برامج الحماية المتكاملة والمُساعدة الاقتصادية. وينبغي أن يشمل ذلك مناصرة زيادة قيم التحويل لتلبية احتياجات الحماية بالنسبة إلى مختلف الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. • توفير التدريب للسلطات المحلية بشأن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ودمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية في جهود التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي التي تتضمَّن التركيز على الدعم المُخصَّص وفي الأوان المطلوب. • تطوير إستراتيجية بشأن المناصرة وتحديثها ونشرها من أجل التأثير على المُكلَّفين بالواجبات وتعزيز استجابتهم للسياقات المُتغيّرة واحتياجات الناجين المستمرة في الوقت الحقيقي.
4	**يُعدُّ وعي الناجين بحقوقهم والتشريعات التي تحميهم محدوداً للغاية؛** وثمة حاجة إلى مزيدٍ من التركيز على إذكاء الوعي مع الناجين وعبر المجتمع ككل بُغْيَة تقديم دعمٍ أفضل لهم بعد إغلاق الحالات.	• دمج أنشطة التدريب بشأن حقوق الناجيات، والقوانين القائمة، والتشريعات التي تصبُّ في صالحهن في حلقات عمل مع الناجيات، بالتعاون مع أمانة شؤون المرأة ومكتب أمين المظالم.
5	**كان تخصيص قيمة التحويل لتلبية احتياجات الحماية الفردية للناجين أمراً أساسياً.** بَيْد أنَّ رفع السقف لقيمة التحويل ستلبي بشكلٍ أكثر شمولاً احتياجات الحماية للناجين، بما في ذلك تكاليف الانتقال ورعاية الأطفال.	• الاستمرار في تقديم قيمة تحويل مُخصَّصة ضمن نطاقٍ مُعيَّن، والتي ينبغي أن تسترشد بالتقييم الذي يجريه سوق الحماية للسلع والخدمات المتعلقة بالحماية. • زيادة نطاق قيمة التحويل للناجين المتنوعين واحتياجاتهم من الحماية وفقاً لتقييم السوق للسلع والخدمات المتعلقة بالحماية والتكاليف المرتبطة بها؛ وضمان مواءمة قيمة التحويل النقدي من أجل الحماية مع الحد الأدنى لسلة الإنفاق وضمان الإحالات عبر القطاعات مع الاهتمام بحجم أسرة الناجين، بما في ذلك عدد الأطفال في الأسرة المعيشية وأعمارهم. • ينبغي أن تحسِب قيمة التحويل تكاليف الانتقال للوصول إلى إدارة الحالات، بالإضافة إلى مدة المشاركة في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. • ينبغي أن تأخذ قيمة التحويل في الحسبان تكاليف رعاية الطفل في أثناء مشاركة المشاركين في أنشطة إدارة الحالات (الاجتماعات مع أخصائيي الحالات الإفرادية، وحلقات العمل، إلخ).

	الدروس المستفادة	التوصيات
6	**لا تزال احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية، ولا سيَّما الوصول إلى وسائل منع الحمل، غير ملباة أو ملباة جزئياً —** يعتبر التواجد القوي والإحالة إلى مقدمي خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مكملاً هاماً لهذا النموذج البرامجي.	• تعزيز الإحالات والعمل بشكلٍ وثيق مع المنظمات الصحية والمستشفيات والصيدليات. • جسب تزايُد وجود مقدمي الخدمات، العمل إمّا على دمج مُكوّن الصحة الجنسية والإنجابية مباشرةً في نموذج البرنامج أو الاستفادة من مسارات الإحالة الحالية. • ضمان مواءمة قيمة التحويل النقدي من أجل الحماية مع الحد الأدنى لسلة الإنفاق ومناصرة تجسيد الصحة بشكلٍ مناسب في الحد الأدنى لسلة الإنفاق، مع تحقيق زياداتٍ محتملة للصحة الجنسية والإنجابية؛ وينبغي أن تشمل الأهلية النساء والفتيات، والأفراد من ذوي الميول الجنسية والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية المتنوعة. • ينبغي مواصلة المناصرة والتنسيق مع مكتب أمين المظالم والنظام العام للضمان الاجتماعي في الصحة.
7	**سيدعم توسيع نطاق الخدمات التكميلية ونطاقها الجغرافي، فضلاً عن نطاقها الديمغرافي، تعافي الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي على المدى الطويل.**	• مناصرة وتصميم وتنفيذ برامج سُبُل العيش الممدَّدة القائمة على السوق؛ وضمان وجود نهجٍ مراعٍ للمنظور الجنساني بحد أدنى ونهج جنساني تحويلي من الناحية المثالية. • ينبغي أن يشمل دعم سُبُل العيش إدارة حالات سُبُل العيش وبناء القدرات المُصمَّمة خصيصاً والتي يمكن أن تشمل الحساب، والإلمام بالقراءة والكتابة، وتخطيط الأعمال، والتدريب المهني، والتنسيب الوظيفي لدعم التعافي الكامل للناجين من حوادث العنف وتحقيق الاعتماد على الذات. • تعزيز إجراءات التشغيل الموحدة ومسارات الإحالة بين مقدمي خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والمُساعدة النقدية المتعددة الأغراض، وسُبُل العيش، وإعداد برامج سُبُل العيش، مصحوبة ببناء القدرات المتبادلة وتحسين إجراءات التشغيل الموحدة الحالية حرصاً على إدراج الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتمكينهم من الوصول إلى الخدمات. • تطوير بروتوكولات بين مقدمي خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والمُساعدة النقدية المتعددة الأغراض ومقدمي خدمات سُبُل العيش التي تتضمن إجراءات حماية البيانات ومشاركة المعلومات من أجل الاستهداف الآمن والسري وتسجيل الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
8	**لقد حُدِّدت مسارات الإحالة أثناء تصميم البرنامج وأُدرِجت في إجراءات التشغيل الموحدة، إلا أنَّها لم تُستغل بكامل إمكاناتها،** ولا سيَّما الإحالات إلى المساعدات النقدية لتلبية الاحتياجات الأساسية وسُبُل العيش والمُساعدة القانونية. وأدّى أخصائيو الحالات الإفرادية المعنيون بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي الذين رافقوا الناجين أثناء الوصول إلى المُساعدة القانونية دوراً فاعلاً وحظوا بقبولٍ جيد.	• استخدام مسارات الإحالة بشكلٍ منهجي لزيادة فرص وصول الناجين إلى الخدمات (بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية) واستخدام المُساعدة النقدية المتعددة الأغراض لتلبية الاحتياجات الأساسية وسُبُل العيش والمُساعدة القانونية.

	الدروس المستفادة	التوصيات
9	**تحديد هوية الحالات وتسجيلها: كان من الصعب تحديد المهاجرين/اللاجئين القسريين والناجين من ذوي الميول الجنسية والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية المتنوعة.** وساعدت حملات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له والخدمات المقدمة للأفراد المُعرَّضين للخطر والناجين في الوصول إلى الفئات السكانية المستهدفة. وواجه بعض الناجين المرضى تحدياتٍ في الحصول على المُساعدة.	• ينبغي للبرامج المستقبلية أن تلبي احتياجات جميع الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك المراهقين (بما في ذلك المراهقين الذين أصبح لديهم طفل)، ومجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى (مجتمع الميم+)، والناجين الذكور، والناجين النازحين. • توسيع نطاق الوصول إلى الناجين، بما في ذلك من خلال إذكاء الوعي من الباب إلى الباب بخدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتبادل المعلومات في مواقع العمل والأسواق، ومن خلال إشراك قادة المجتمعات المحلية. • عند التسجيل، جمع معلومات الاتصال والهوية لشخصٍ بديل يحدده الناجي ويمكنه استلام المساعدات النقدية بدلاً عنه، والذي يُعدُّ "اختياراً مأموناً"، كبديلٍ للعملية المُشار إليها في الإجراء التشغيلي الموحد. • تعزيز قدرة مقدمي الخدمات على تحديد هوية الناجين المهمشين بشكلٍ مأمونٍ واستباقي، على سبيل المثال اللاجئين/المهاجرين والمراهقين والناجين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسَين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى (مجتمع الميم+) وكبار السن والناجين الذين يعانون من إعاقات؛ وضمان إبرام شراكات قوية مع المنظمات التي لديها خبرة حالية في تحديد هوية هؤلاء السكان وتقديم الخدمات لهم.
10	**قلة المشاركة مع أفراد أُسَر الناجين: كان من الممكن أن يشارك الشركاء الحاليون للناجين وأفراد أُسَرهم في حلقات عمل حول حقوق المرأة، والمعايير الجنسانية، والمواقف اللازمة لانتهاج نهجٍ مراعٍ للمنظور الجنساني.** وهذا من شأنه أن يفيد بشكلٍ خاص الناجين الذين اختاروا البقاء في شراكتهم.	• دمج مكوّنات البرنامج لدعم شركاء الناجين والأطفال وغيرهم من المُعالين بشكلٍ مباشر وغير مباشر، مثل الدعم النفسي والاجتماعي. ولن يكون دمج مكوّنات البرنامج التي تعالج الآثار الثانوية إيجابياً بالنسبة إلى أطفال الناجين فحسب، بل سيساهم أيضاً في التخفيف من الإجهاد الذي يعاني منه الناجون نتيجة التوتر الذي يسود علاقتهم بأطفالهم. • تضمين مكوّن على مستوى المجتمع المحلي يؤثر على "الذكورية الجديدة" التي تُشرك المراهقين والشباب والبالغين بُغْيَة الوقاية من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف من حدَّتها.
11	**الدعم النفسي ومتابعة إدارة الحالات: أدَّت خدمات إدارة الحالات، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، دوراً فاعلاً للغاية.** بَيْد أنَّ زيادة المتابعة ستضمن تقديم الدعم الشامل للناجين من أجل تلبية احتياجاتهم بشكلٍ شامل.	• زيادة عدد زيارات المتابعة ومدتها حرصاً على تلبية الاحتياجات في الأوان المطلوب وبشكلٍ شامل، على سبيل المثال، يمكن إجراء زيارات المتابعة مرة واحدة كل أسبوع ثم تقليلها تدريجياً إلى مرة كل أسبوعَين لمدةٍ أطول تبلغ ستة أشهر. • عند دمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية لأوَّل مرة في جهود التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، مراعاة زيادة عدد أخصائيي الحالات الإفرادية وخفض نسبة أخصائيي الحالات الإفرادية إلى الناجين بُغْيَة تمكين الدعم الشامل ودعم أخصائيي الحالات الإفرادية بمنحنى تعلُّمهم أثناء تنفيذ النهج.
12	**استبقاء الناجين: بعض المشاركين في المجموعة النقدية لم يستمروا في إدارة الحالة بعد استلام التحويل النقدي.**	• زيادة فرص تصميم التدخُّل وتنفيذه على يد الناجين من أجل تعزيز الاستبقاء. • ينبغي لأخصائيي الحالات الإفرادية أن يشددوا بشكلٍ أكبر على أهمية جميع مكوّنات البرنامج مع المشاركين.

	الدروس المستفادة	التوصيات
13	**ويُعدُّ تنسيق جهود البحث عاملاً أساسياً لزيادة المشاركة في جهود جمع البيانات وزيادة فاعلية نتائج التقييم وفائدتها.**	• حيثما أمكن، ينبغي للباحثين استخدام مجموعات البيانات الموجودة وإبرام اتفاقيات مشاركة البيانات التي تلتزم بأفضل ممارسات حماية البيانات. • يجب أن تكون أدوات جمع البيانات مختصرة ومحدَّدة السياق.
14	**سرّية حالة الناجين اللذين يتلقون المُساعدة النقدية: على الرغم من الجهود المبذولة للحفاظ على سرية التحويلات، شارك بعض المشاركين في البرنامج أهليتهم لتلقّي مُساعدة نقدية (أو عدم أهليتهم) في ما بينهم، وهو ما شكَّل صعوباتٍ أمام أخصائيي الحالات الإفرادية في ما يتعلق بإدارة توقعات الناجين.**	• التأكيد على أهمية السرّية في ما يتعلق بحالة الناجين الذين يتلقون المُساعدة النقدية في أثناء عملية إدارة الحالات.

"المساعدات النقدية هي سبيلٌ قد يساعد العديد من النساء في تحسين أحوالهن المعيشية. ومن خلال إدارة حالات [العنف القائم على النوع الاجتماعي]، يمكننا تحديد أنسب اللحظات لتقديم المساعدات النقدية، والظروف الملائمة التي يمكن للنساء أن تتلقى فيها هذه المساعدات، مع تجنُّب تعريضهن للمخاطر. وتُعدُّ إدارة الحالات المدمجة مع التحويلات النقدية إحدى أفضل الاستجابات التي يمكننا استخدامها للتغلُّب على العنف القائم على النوع الاجتماعي".

– أنجليكا ريوس، أخصائية نفسية اجتماعية وقائدة مشروع لمنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)

VI. إضفاء طابع محلي

أقرَّ التزام إضفاء الطابع المحلي المنصوص عليه في الصفقة الكبرى على الصعيد العالمي أنَّ الجهات الفاعلة على الصعيد الدولي لم تُدرج نظراء في مجال العمل الإنساني يعملون على الصعيدَين الوطني والمحلي في تصميم البرامج الفاعلة وتنفيذها. وكثيراً ما تُستبعَد الجهات الفاعلة المحلية من عملية اتّخاذ القرارات في ما يتعلق بتصميم وتنفيذ برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ولا تتلقى تدريباً مناسباً على الابتكارات، مثل المساعدات النقدية وبقسائم شرائية. ويفضي هذا إلى ظهور البرامج والبحوث التي لا تحظى بتأييد أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل مقدمي الخدمات بقيادة النساء ومنظمات حقوق المرأة. ونظراً لأنَّ إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تشتمل على مساعدات نقدية وبقسائم شرائية تُعدُّ ممارسة ناشئة، فلا يزال يتعيَّن على مقدمي خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي المحليين المشاركة بشكلٍ هادف في إعداد البرامج المتكاملة. ويمكن لغياب القدرات والقيادة المحلية في تحليل دمج المُساعدات النقدية وبقسائم شرائية في إدارة حالات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يقوّض فاعلية هذا الدمج.

تؤدي الجهات الفاعلة على الصعيد المحلي دوراً فريداً وأساسياً في قيادة تقديم الخدمات وتوفير الأدلة بشأن دمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية في إعداد برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتضمُّ كولومبيا حركة نسائية قوية والعديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني؛ وتركز غالبية هذه الجهات الفاعلة على حقوق الإنسان بدلاً من تقديم الخدمات. ويثمر توفير الموارد والشراكة مع المنظمات المحلية، مثل منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO)، عن عددٍ من الفوائد بما في ذلك:

- ضمان أن تكون الأدوات والعمليات وآليات التعلُّم مراعية للسياق وبالتالي ملائمة له؛
- التأكُّد من أنَّ تصميم البحوث يدمج الخبرات والمسائل والشواغل الخاصة بمقدمي خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والحركات النسائية؛
- وتيسير نشر نتائج الدراسة عبر المنظمات والحركات المحلية، وبناء القدرات في مناهج جديدة وناشئة لدمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية كأداةٍ ضمن إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ينبغي لإعداد برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي المستقبلية المشتملة على المساعدات النقدية حصراً أو المساعدات النقدية وبقسائم شرائية والتي تدعم الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي في تعافيهم، أن تستفيد من الفرص المذكورة أعلاه بُغْيَة تقديم خدمات جيدة تتَّسم بالكفاءة والفاعلية وتوليد الممارسات القائمة على الأدلة، والاستمرار في تطبيقها في هذا السياق وفي مناطق أخرى في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

© هيئة الإغاثة "كير" 2021
الاحتفال بذكرى حملة الـ 16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتكريم الأرواح التي فُقِدَت جرّاء العنف القائم على النوع الاجتماعي، أوكانيا

VII. الاستنتاج

لا يزال الوضع في كولومبيا متردياً بالنسبة إلى الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والأفراد المعرَّضين للخطر. ورغم إحراز تقدُّمٍ في نظام الحماية وطُرُق الإحالة، لا يزال الوضع أبعد ما يكون عن الوضوح الشامل والتعاون المنتظم بين مقدمي الخدمات للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف من حدَّته والتصدي له بشكلٍ فعال. ولا يزال النزاع المُسلَّح الداخلي في كولومبيا قائماً، وهو ما ينطبق أيضاً على الآثار التي خلَّفتها أزمة الهجرة الفنزويلية، والتي عرّضت النساء والفتيات والأفراد من ذوي الميول الجنسية والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية المتنوعة لتزايد مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والتعرُّض له.

من خلال نموذج برنامج إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يشتمل على المساعدات النقدية، دعمت هيئة الإغاثة "كير" ومنظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي في بناء قدرتهم الاقتصادية على اتخاذ القرار بُغْيَة تعزيز تعافيهم من هذا العنف واستعادة قدرتهم على الصمود. وإنَّ العمل مع المؤسسات الحكومية المحلية، مثل أمانة المرأة في أوكانيا، قد اكتسب أهميةً بالغة للتوسُّع على صعيد قيادة المجتمع المدني بُغْيَة إرساء الأسُس اللازمة لتوسيع نطاق النُّهُج الناجحة في المستقبل التي صمَّمها الناجون والمجتمع المدني والحكومة المحلية.

وإنَّ دمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، عند الاقتضاء، يساهم في إنقاذ حياة الناجين وتحسينها. وينبغي لأصحاب المصلحة الذين يعملون في هذا السياق ويموّلونه أن يشجعوا بشكلٍ منهجي على دمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية في برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي بُغْيَة دعم النواتج لصالح الناجين، وتخصيص المساعدات حسب الاقتضاء لحالاتٍ محددة من الناجين.

واستشرافاً للمستقبل، ستعكف هيئة الإغاثة "كير" كولومبيا على إضفاء طابعٍ مؤسسي على التعلُّم، وتوسيع نطاق الجوانب الناجحة للنَّهج، وتكرار نموذج البرنامج وتكييفه لمواقع أخرى وفقاً للسياق المُحدَّد والوضع الأمني. وتعتبر الأقسام العابرة للحدود، مثل نارينيو، ومناطق أخرى متضررة من النزاع وموجات الهجرة مواقع تحظى بالأولوية. وستواصل هيئة الإغاثة "كير" كولومبيا مشاركة الدروس المستفادة عبر العمليات التي تضطلع بها هيئة الإغاثة "كير" في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك بناء القدرات بين الأقران بالاستفادة من التدريب على الخلاصة بشأن المساعدات النقدية والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

من جانبها، ستعمل منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) أيضاً على إضفاء طابعٍ مؤسسي على التعلُّم وتوسيع نطاق الجوانب الناجحة للنَّهج، وتكرار نموذج البرنامج وكذلك تكييفه مع السياق المُحدَّد والوضع الأمني للمواقع الأخرى، ومشاركة الدروس المستفادة مع مختلف أصحاب المصلحة. وستواصل منظمة كوربرودينكو (CORPRODINCO) رأب الفجوات في الأدلة المتعلقة بدمج المساعدات النقدية وبقسائم شرائية في إعداد برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل تحقيق نواتج هذا النوع من العنف.

الاختصارات

AAR	الاستعراض اللاحق للإجراءات
CORPRODINCO	منظمة محترفي التنمية المجتمعية الشاملة
CVA	المساعدات النقدية وبقسائم شرائية
FGD	مناقشة مجموعات التركيز
GBV	العنف القائم على النوع الاجتماعي
KII	مقابلات المبلّغين الرئيسيين
+LGBTQI	المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى (مجتمع الميم+)
MPCA	المُساعدة النقدية المتعددة الأغراض
MEB	الحد الأدنى لسلة الإنفاق
SOGIESC	الميول الجنسية والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية
SOP	إجراءات التشغيل الموحَّدة
SRH	الصحة الجنسية والإنجابية
USAID	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
WRC	مفوضية اللاجئين النسائية

إدارة الحالات المُدمَجة مع التحويلات النقدية هي إحدى أفضل الطُّرُق المُتاحة أمامنا للاستجابة

موجز تعلُّم تشغيلي حول دمج المساعدات النقدية في إعداد برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في أوكانيا، كولومبيا..

WOMEN'S REFUGEE COMMISSION

care

Corprodinco
Corporación de Profesionales para el Desarrollo Integral Comunitario

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE